مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصورات أعضاء هيئة التدريس

د. مريومة بنت حجي العنزي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الحدود الشمالية

البريد الإلكتروني للباحث

maryumh.alenizy@nbu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٣ /١٢/ ٢٠٢٣م

تاريخ قبول النشر: ١ / ٥ / ٢٠٢٤م

أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصورات أعضاء هيئة التدريس

د. مريومة بنت حجي العنزي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الحدود الشمالية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٢٤٢) من أعضاء هيئة التدريس التربويين موزعين وفق تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ أستاذ)، وأشـــارت النتائج إلى ارتفاع درجة أثر الدراســـات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية الســـعودية ٢٠٣٠ جاء بدرجة مرتفعة، وأن أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي جاء بدرجة مرتفعة، كما جاء أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح درجة أستاذ مقارنة بدرجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البينية، تصورات، أعضاء هيئة التدريس، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

The Impact of Interdisciplinary Educational Studies on Achieving the Vision of Saudi Arabia 2030: Perspectives of Faculty Members

Dr. Maryumah Hejji Alanazi

Associate Professor in Curriculum & English Language Teaching

Department of Curriculum and Educational Technologies

College of Human & Social Sciences- Northern Border University

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of interdisciplinary educational studies on realizing the Vision of Saudi Arabia 2030 from the perspective of faculty members. To achieve that aim, a descriptive survey methodology was used, and for collecting data a questionnaire was employed. The study was conducted on a random sample of (242) educational faculty members, distributed based on the variables of gender (male/female) and academic rank (associate professor/assistant professor/full professor). The results indicated that the current role of interdisciplinary educational studies in achieving the ambitious nation dimension of Saudi Vision 2030 attained high degree. Moreover, the current role of interdisciplinary educational studies in achieving the effective society dimension attained also high degree. However, the current role of interdisciplinary educational studies in realizing the flourishing economy dimension attained moderate degree. The results further revealed no statistically significant differences in the responses of the study sample attributed to the gender variable. On the other hand, statistically significant differences were found in their responses attributed to the academic rank variable, favoring the professorial rank compared to the assistant professor and associate professor ranks.

Keywords: Interdisciplinary Studies, Perceptions, Faculty Members, Saudi Arabia Vision 2030.

مقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية تحولًا كبيرًا وتطورًا استراتيجيًا واسعًا في مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والفكرية، وذلك من خلال تبني وتنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تحقيق مستويات غير مسبوقة من الابتكار التنموي، بالإضافة إلى تطبيق أفضل الممارسات العالمية لبناء مستقبل مزدهر، وترتكز عملية تنفيذ هذه الرؤية على ثلاثة محاور أساسية، هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتهدف المملكة من خلال هذه الرؤية إلى بناء وطن يزخر بالرخاء والازدهار؛ يحصل فيه كل مواطن على فرص تعليم متميز، وفرص تأهيل عالية الجودة، وفرص عمل رائدة، إضافة إلى تقديم خدمات متكاملة في كافة الميادين، بما في ذلك الرعاية الصحية والإسكان وغيرها من الاحتياجات الأساسية (الموقع الإلكتروني لوثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٤).

وتهدف قيادة وحكومة المملكة إلى إعادة المنظومة التشريعية التنموية للقطاعات الحكومية والخاصة والغير ربحية لتحقيق التميز والريادة المحلية والإقليمية والعالمية؛ حيث يُعد التعليم الوسيلة الأهم، ربما تكون الوحيدة، لرفع مستوى الأمم وتحقيق نهضتها في عصرنا الحالي، الذي يتسم بالتطور المعرفي والمعلوماتي، ولذا تحرص جميع الدول على ضمان أن يكون انطلاقها نحو المستقبل المأمول مرتكزًا على تطوير نظام التعليم، مع التأكيد على تناغم ذلك مع محاور التنمية الأخرى، سواء أكانت اقتصادية أم تكنولوجية أم صحية، ويؤدي التعليم، وخاصة التعليم العالي، أثرا حيويًا كشرط أساسي لتحقيق تلك الأهداف بشكل شامل (Friedman, & Aragon, 2018).ويُعد النظام التعليمي جزءًا لا يتجزأ من رؤية المملكة العربية السعودية، بل يشكل أساسها، ويتحمل مسئولية كبيرة؛ فهو وسيلة حيوية لتحقيق الرفعة والتقدم، فإذا تحسنت مخرجاته، فإن القوى البشرية ستكون في أوجها الأمثل، وستتكامل القيم والمعارف والمهارات، مما يؤدي إلى إيجاد مجتمع متقدم بمعدلات منخفضة في الجهل والبطالة والجريمة والفقر (العمر، ٢٠١٦). ولذا فهناك برنامج تنمية القدرات البشرية على بناء استراتيجية وطنية طموحة لتنمية قدرات المواطن، بدءاً من مراحل الطفولة المبكرة، مروراً بالتعليم العام، والتعليم الجامعي والتدريب التقني والمهني، ووصولاً إلى التدريب والتعلّم مدى الحياة، بمشاركة الجهات الحكومية والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).

وتسهم البحوث النوعية ذات الطابع الإيجابي والتنموي المتصل بصناعة الإنسان وبنائه واكتشاف قدرته وتوظيف طاقاته، كأحد أوجه اقتصاد المعرفة في تطوير المجتمعات، كما تسهم العلوم التربوية والاجتماعية بشكل محوري في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي، ويتم ذلك من خلال البحوث العلمية المبدعة التي تغرس في الإنسان الإيجابية تجاه العمل وتنظيم المجتمع الاجتماعي، كما تسهم هذه العلوم أيضًا في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وتشكيل الدوافع اللازمة لرفع مستوى الإنتاجية (European Commission, 2015, 6).

وتؤدي العلوم التربوية والاجتماعية، من خلال الدراسات البينية، دورًا حيويًا حيث يعتبر إنتاج وتطوير المعرفة في هذه السياقات أمرًا حاسمًا؛ حيث تؤدي هذه العلوم أيضًا دورًا بارزًا في ضمان التنمية المستدامة وتعزيز إنتاجية

اقتصاد المعرفة والذي يعد ناتجًا لعمليات الابتكار وتطبيق المعارف الجديدة في جميع مجالات الأنشطة البشرية (Sherif, et al, 2017).

وتأسيسًا على ما سبق، تم التوجه نحو استخدام أسلوب التخصصات البينية في الدراسات الجامعية لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، ويتمثل الهدف الرئيسي في هذا التوجه في تحقيق ثلاثة أهداف أساسية، وهي: تكامل المعرفة، وتعزيز حرية الفكر المسؤولة، والتشجيع على التجديد والإبداع من أجل تحقيق هذه الأهداف، ولذا فقد أصبح ضرورياً إنشاء معاهد ومؤسسات متخصصة تكون ملحقة بمؤسسات البحث العلمي (Lyall, et al. 2015). ويمكن لهذه المؤسسات أن تؤدي دورًا فعّالًا في صناعة قيادات وكوادر بشرية وفق قوالب معرفية متنوعة من مختلف العلوم والتخصصات، والتي تفهم الأبعاد المشتركة بين الظواهر الاجتماعية والطبيعية، ويعزز هذا التوجه المشاركة الفعّالة للجامعات في إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات العلم كـ(انفصال العلوم/ الفصل بين النظرية والتطبيق/ تراكم المعارف والعلوم) والإنتاج والمجتمع، وفي هذا السياق، تمحور الاهتمام حول أهمية العلاقات البينية، حيث تُعتبر ضمانًا للتجدد المستمر الذي يُحفز على تحقيق تغييرات ممكنة في مختلف الميادين، ويُشجع على التحكم في هذه التغييرات (Gardner & Gardner, 2008).

وانطلاقًا من ضرورة تكاملية المعرفة وتبني المؤسسات لها، تبرز الدراسات البينية وهي دراسات تعتمد على مجالين أو أكثر من مجالات المعرفة الرائدة؛ أو على عمليات يتم من خلالها الرد على تساؤلات معينة، أو حل مشكلات محددة، أو معالجة موضوعات مركبة، أو معقدة يصعب التعامل معها بشكل فعّال من خلال تخصص واحد (إبراهيم، ٢٠١٥). كما تعرف الدراسات البينية أيضاً بأنها: نوع من الأبحاث العلمية ينطلق من مجال معرفي واحد، مع ربطه بحقول معرفية أخرى؛ بهدف حل مشكلات بالغة التعقيد، والتي لا يمكن التعامل معها بشكل فعّال من خلال حقل معرفي واحد (Klien, 2012).

ويُعتبر دمج المعرفة (Integration of Knowledge) أمرًا أساسيًا في تحقيق أهداف التعليم، حيث يهدف إلى ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية، ويتم ذلك بهدف تحقيق مخرجات ذات جودة عالية، والتي تكون مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية. تهدف الدراسات البينية إلى تحقيق أهداف رئيسية تتمثل في عدة نقاط أساسية. أولاً، تهدف الدراسات البينية إلى دمج المعرفة بين المجالات المختلفة؛ حيث يُراد ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية بهدف تحقيق مخرجات ذات جودة عالية، والتي تتأسس على العلوم الأساسية والطبيعية. ثانياً، يتعلق الأمر بتطوير الإبداع في طرق التفكير، حيث تهدف الدراسات البينية إلى تعزيز القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة، بهدف تحدي الافتراضات المسبقة وتعميق فهمها، كما تهدف الدراسات البينية إلى تحقيق الإبداع في طرق التفكير (Modes of Thinking) من خلال تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة. يتم ذلك بهدف تحدي الافتراضات وتعميق فهمها، مما يسهم في تنويع وتحسين أساليب التفكير والتحليل. علاوة على ذلك، يهدف التكامل (Integration) إلى إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة بهدف الوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً، دون

الاقتصار على رؤية تخصص واحد. فهو يعزز التعاون بين المجالات المختلفة ويعمق فهم القضايا من منظورات متعددة، مما يعزز التنوع والتطور في مجالات المعرفة والتفكير (Golding, 2009)، ثالثاً، تسعى الدراسات البينية إلى تحقيق التكامل، من خلال إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة؛ ومن ثم، يهدف هذا الأمر إلى الوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً، مع التأكيد على أهمية عدم الاقتصار على رؤية تخصص واحد فقط (Golding, 2009).

وتواجه الدراسات البينية عدة تحديات ومشكلات بارزة، والتي من أهمها: البنية التقليدية للمؤسسات الأكاديمية، والتي تشير إلى عزل التخصصات في أقسام علمية منفصلة، وعدم وجود ربط بينها؛ كما تفتقر الدراسات البينية إلى الدعم المالي والتمويل الكاف، مما يعرض الباحثين لصعوبات كبيرة في الحصول على تمويل لأبحاثهم، ويشمل ذلك ضعف المشاركة في برامج تبادل الخبرات، وندرة المدارس العلمية التي تعتمد الدراسات البينية، وصعوبة نشر الأوراق العلمية، والتحصيل الصعب للوظائف، وصعوبة اجتياز الدرجات العلمية، لذا يُنصح الباحثون عادةً بتجنب هذه الدراسات والتركيز على التخصصات الضيقة لتجنب صعوبات التعيين لاحقًا؛ كما تتعامل معظم الإدارات الجامعية حول العالم بريبة مع الباحثين الذين لا يتمتعون بقاعدة قوية في تخصص محدد، بالإضافة إلى شعور أصحاب الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد، وتلعب هذه التحديات دوراً كبيراً في تهميش تلك الدراسات بما يؤدي إلى تقليص مثل هذه الدراسات ومسببًا لاضمحلالها والبعد عنها (James Jacob, 2015; Repko, et al. 2019; Tobi, & Kampen, 2018).

ويتمثل التحدي الرئيس للدراسات البينية في فهم فكرة هذه الدراسات فهمًا واضحًا، وهذا يتطلب إلمام الباحث بميدانين على الأقل. وهذه الفكرة، على الرغم من كونها مثالية إلى حد ما، يمكن أن تكون صعبة التطبيق بشكل عملي، مما قد يقلل من قيمتها الحقيقية (Newell, et al., 2010)، كما أن هناك العديد من التحديات اللغوية وصعوبة استخدام المصطلحات بين التخصصات، حيث يُعد المصطلح "معيار" مثالًا بارزًا على التباين في المفاهيم بين التخصصات (MacLeod, 2018).

يُشير إدجار موران (cited in: Demirel, 2019) إلى وجود عدة عوائق متعلقة بالدراسات البينية، ومن بينها الاختصاص الزائد، بعض الالتباس في استخدام المفاهيم، والتظاهر في الإحاطة بجميع المعارف والبراعة في استعمال مجموعة واسعة من المصطلحات، ويزداد التحدي عندما يقوم فرد أو فريق صغير من الباحثين بهذه الدراسات بشكل فردي، لذا، يتطلب الأمر ضرورة الموازنة بين المجالات المتورطة في المقاربة البينية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على خصوصية كل مجال، ويظهر التعميم المفرط والاستخدام العشوائي للمفاهيم وفوضى في تطبيقها كتحديات أساسية للدراسات البينية، وتنتج هذه الدراسات من تخصصية زائدة؛ حيث يتم تحديدها بشكل مفرط في إطار الكفاءة أو الأداء، وبالتالي تبتعد عن المعايير الحقيقية والعادلة. ويواجه بعض الباحثين في الدراسات البينية انقطاعًا عن التطورات المتجددة في المجالات المعرفية، مما يعرضهم لخطر الوقوع في فخ التعميم البسيط، كما يقعون في خطأ إخراج النظريات والمنهجيات من سياقها الطبيعي وتطبيقها قسريًا في سياق آخر دون إجراء دراسة جدوى مسبقة،

مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، ومن ثم يمكن تقسيم تلك التحديات إلى تحديات تشريعية وإجرائية وبشرية (بغورة، الزاوي، ٢٠١٣).

وتأسيسًا على ما سبق، تمثل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إطاراً وخطة عمل للتنمية الاقتصادية في المملكة، شملت هذه الرؤية عدة أهداف استراتيجية ومستهدفات، ووضعت مؤشرات لقياس النتائج المحققة (الفوزان، ٢٠١٨). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ رؤية حديثة للمستقبل، وقد وصفها الأمير محمد بن سلمان عند إعلانها بأنها تمثل رؤية الحاضر للمستقبل، كما أشار إلى أن المملكة العربية السعودية تمتلك قوى وإمكانات تجعلها قادرة على تحقيق أهداف هذه الرؤية وتطلعات القادة، وأوضح أن هذه القوى تعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية، حيث قال: "نعلم أن الله سبحانه وتعالى حبانا وطنًا مباركًا هو أثمن من البترول، ففيه الحرمان الشريفان، أطهر بقاع الأرض، وقبلة أكثر من مليار إنسان، وهذا هو عمقنا العربي والإسلامي وهو عامل النجاح الأول. بلادنا تمتلك قدرات استثمارية ضخمة، نسعى إلى أن تكون محركًا لاقتصادنا وموردًا إضافيًا للبلاد، وهذا هو عامل النجاح الثاني. ولوطننا موقع جغرافي استراتيجي، فالمملكة العربية السعودية هي أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث، وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهميةً، وهذا هو عامل النجاح الثالث" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية البحث العلمي بوجه عام، والبحث التربوي، خاصة الدراسات البينية في تحقيق التنمية المجتمعية ودراسة قضايا الواقع المجتمعي ومشكلاته وتقديم الحلول المناسبة لها، كما يتضح أن الدراسات البينية يمكن أن تسهم، بنصيب كبير، في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن ثم نبعت أهمية الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" والموارد والطاقات المخصصة لتحقيقها، ورغم الحماس المتزايد من قِبل القيادة السياسية والاهتمام الكبير بتحقيق أهدافها والسير بها نحو المستقبل- فإنه يتوقف نجاح تلك الرؤية على الإسهام لواعي لمؤسسات التعليم بشكل عام، والجامعات بشكل خاص، ويكون ذلك أيضًا مرهونًا بكفاءة الأداء التعليمي، الذي يؤثر بشكل كبير على الشباب والفتيات، سواء أكانوا طلابًا أم خريجين في هذه المؤسسات، ومن ثم، تتجلى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة الجامعية في تحقيق الرؤى الوطنية وتنفيذ خطط التنمية المستقبلية.

وقد جاء في إعلان إنشيون التعليم حتى عام ٢٠٣٠ الصادر من (منظمة اليونسكو، ٢٠١٦) أن رؤية ٢٠٣٠ تتمثل في تغيير حياة الناس عن طريق التعليم والاهتمام بالبناء المتكامل للإنسان، كما أكد على الدور المهم للتعليم في هذا المجال وفي تحقيق أهداف التنمية الأخرى المقترحة باعتباره السبيل الرئيس للتنمية؛ لذا لا بد من تجديد التعليم ليكون شاملًا وطموحًا وواعدًا، وذلك لتحقيق الهدف الرابع لخطة التنمية ٢٠٣٠، وهو "ضمان التعليم الجيد المنصف

والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". ويرى أنها رؤية عالمية تراعي ما لم يُنجز بعدُ من جدول أعمال التعليم وما لم يتحقق بعدُ من الأهداف الإنمائية التعليمية للألفية، وتتصدى لتحديات التعليم العالمية والوطنية.

وبيّن (العريشي، ٢٠١٦) أن رؤية السعودية ٢٠٣٠ التزمت بمواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب بغرض تزويد أبنائها بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وستعزز جهودها لمواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، إدراكًا منها أن التعليم يؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز قدرة أي دولة على استيعاب المعرفة واستخدامها.

تحول الحديث حول الخلل والنقائص في النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية إلى قضية مسلّم بها لدى أغلب المفكرين والتربويين وأهل الرأي، ويظهر ذلك بوضوح من خلال وسائل الإعلام المختلفة، سواء المقروءة أم المسموعة أم المرئية، وفي المقابل، تسارعت مشاريع إصلاح وتحديث وتطوير النظام التعليمي، لكنها اتخذت وتيرة حذرة، على الرغم من استمرارها لفترة طويلة (العيسى، ٢٠١٧)، وفي السياق ذاته يشير العاصمي (٢٠١٧) إلى قلة مواءمة دور الجامعات السعودية في تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل، على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وتشير الأدبيات البحثية والدراسات المستقبلية إلى أن المستقبل سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية هائلة، لذلك، تكمن الأهمية البالغة في مواكبة الأبحاث في ميدان التربية العلمية لاستقراء المستقبل، وإيلاء اهتمام خاص للنظرة المستقبلية في جميع جوانب المنظومة التعليمية، ويأتي ذلك بهدف مواجهة التحديات والتطورات السريعة، والتصدي لظهور منهجيات جديدة، بما في ذلك منظومة المعرفة ومجتمع المعرفة (عسيري، ٢٠١٨).

وفي السياق ذاته، أكدت بعض الدراسات وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التنموية المختلفة في الوطن العربي بصفة عامة (لعزالي، ٢٠١٨). وأشارت دراسة الموسى (٢٠١٩) إلى أن معظم رسائل الماجستير والدكتوراه تتبنى استخدام مدخل البحث الكمي، ويتصدر المنهج الوصفي المسحي المقدمة، يليه المنهج الوثائقي، كما أن الاستبانة هي الأداة الرئيسة المستخدمة لجمع المعلومات، كما أظهرت النتائج سيطرة البحث الكمي في المجال التربوي في الجامعات السعودية، مع ندرة الدراسات النوعية، أو الدراسات التي تتبنى الدراسات البينية. كما لاحظ عدد من الباحثين أن مستوى جودة برامج الدراسات العليا، بما في ذلك برامج الدكتوراه، في أقسام كليات التربية في الجامعات السعودية، لا يزال دون المستوى المأمول، ويتسم هذا الوضع بقلة قدرة هذه البرامج على تلبية الاحتياجات الكمية والنوعية لقطاعات التعليم، كما يُشير إلى ضعف دورها في تطوير الكفاءات المهنية للقيادات التربوية (Al-Mekhlafi, 2020; Al-Subaie, 2021).

ويشير البازعي (٢٠١٣) إلى العديد من إشكاليات البحوث البينية في العلوم التربوية والاجتماعية والتي من أهمها أن التداخل بين الدراسات البينية يضعف في تحويلها إلى مجالات تحظى بالتشجيع والدعم الأكاديمي والعلمي، ويعيق هذا التحول كسر حدة العزلة التخصصية للعلوم الاجتماعية والإنسانية؛ حيث لا توجد مختبرات أو وحدات أو كراسي تدعم هذه التوجهات، وإذا وُجدت، فإنها تكون ضئيلة الحجم ومتواضعة الحضور والتأثير، كما يعاني

المجتمع البحثي من ضعف في الوعي والاستبصار بالأسس الفلسفية المعرفية التي تكمن خلف حالة العلوم، سواء في شتاتها أو في تداخلها، كما يظهر نزوعٌ في الثقافة العربية نحو استهلاك الثقافة الغربية، مع ضعف الوعي بصلة النظريات بسياقاتها الثقافية التي نشأت فيها والتي جعلتها قادرة على العمل ضمن تلك السياقات.

ومن ثم، تواجه المملكة العربية السعودية تحديات في تحقيق رؤيتها ٢٠٣٠، ومن بين هذه التحديات، يتمثل الدور الفعّال للدراسات البينية التربوية في تحقيق أهداف هذه الرؤية. تطرح الدراسة استفسارًا حول الأثر الفعّال للدراسات البينية التربوية في تحقيق مختلف محاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتسعى لتحليل تصورات أعضاء هيئة التدريس في هذا السياق. كما أن هناك حاجة ملحة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الدراسات البينية التربوية في تحقيق مختلف محاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من أجل تقديم رؤى وتوصيات تسهم في تعزيز دور الدراسات البينية في تحقيق أهداف الرؤية، وتحديد العوامل التي يجب مراعاتها لتعزيز تأثير هذه الدراسات على المستوى التربوي والاجتماعي والاقتصادي في المملكة.

بناءً على المعلومات السابقة، يتمثل هدف الدراسة الحالية في الكشف عن أثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بهدف فهم وتحليل أثر هذه الدراسات وكيفية مساهمتها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية، مما يبرز أهمية النظرة المستقبلية والتفاعل الفعّال مع التحولات العلمية والتكنولوجية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق مضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١. ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٤. ما تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ أستاذ) في رؤية عينة الدراسة لأثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- استقصاء أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- استكشاف أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- تحليل أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد مدى تأثير المتغيرات الشخصية مثل النوع (ذكور/إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/أستاذ مساعد/أستاذ) في رؤية عينة الدراسة لأثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- فحص الأبحاث السابقة ذات الصلة لتوجيه الدراسة نحو تعزيز الفهم الشامل لأثر الدراسات البينية.

أهمية الدراسة:

تتجلى في عدة نقاط نظرية وتطبيقية، ومن بين أبرز هذه النقاط:

الأهمية النظرية:

- إثراء الأدب النظري: يسهم البحث في إثراء الأدب النظري في مجال الدراسات البينية في التربية من خلال تقديم إضافات ذات قيمة.
- تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: يعزز البحث العلمي في الدراسات البينية تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مما يؤكد على أهمية أثرها في تحقيق الأهداف الوطنية.
- تعزيز التفاعل العلمي والتكنولوجي: يقدم البحث رؤى تسهم في تطوير العمليات التربوية لتواكب التحولات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

الأهمية التطبيقية:

- دعم صنع القرار: يوفر البحث المعلومات الأساسية التي تدعم صنع القرار في السياسات التربوية والحكومية.
- توجيه الجهات المسئولة: يوجه البحث الجهات المسئولة نحو أهمية الدراسات البينية وكيفية توظيفها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تقديم مقترحات للتحسين: يقدم البحث مقترحات وتوصيات قائمة على الأدلة تسهم في تحسين دور الدراسات البينية وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على استكشاف الدراسات البينية.
٢. **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس التربويين بدرجات علمية مختلفة.
٣. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بعدد من كليات التربية في عدة جامعات سعودية، وهي: جامعة الحدود الشمالية، جامعة الملك خالد، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

٤. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

١. الدراسات البينية:

دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة عن بعض التساؤلات أو حل بعض المشكلات أو معالجة موضوع واسعٍ جداً أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كافٍ عن طريق نظام أو تخصص واحد (إبراهيم، ٢٠١٥).

التعريف الإجرائي:

الدراسات البينية التربوية هي نهج بحثي يجمع بين مجموعة من حقول المعرفة في التربية للتفاعل والتحليل، بهدف التعامل مع التحديات التربوية وتحقيق أهداف التطوير التعليمي المستقبلية، مع التركيز على التفاعل بين الحقول المختلفة لإيجاد حلول مبتكرة لمشاكل التعليم وتحقيق رؤى التطوير في المجتمعات الحديثة.

٢. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ هي مبادرة تطويرية تهدف إلى تحويل الاقتصاد السعودي من التوجه النفطي إلى اقتصاد متنوع ومستدام، وتشمل جهودًا لتعزيز القطاعات غير النفطية، مثل السياحة والترفيه، وتحسين التعليم وتدريب الكوادر البشرية بهدف تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية، وتحسين جودة الحياة للمواطنين السعوديين (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل تأثير هذه الدراسات على مختلف محاور رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ المتمثلة في الوطن الطموح، المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، ويعد المنهج الوصفي المسحي الاختيار الأمثل للدراسة؛ حيث يتيح هذا المنهج تجميع البيانات بشكل شامل وتحليلها بطريقة منظمة، كما يتيح فحص العلاقات بين المتغيرات وفهم التفاصيل بشكل شامل، ويشمل المسح الوصفي جمع البيانات من عينة واسعة من أفراد هيئة التدريس عبر استخدام الاستبانات، مما يسهم في توفير صورة دقيقة وشاملة حول آرائهم وتجاربهم، كما يعزز هذا المنهج القدرة على تفسير الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة والتعمق في فهم العوامل المؤثرة. وباختيار المنهج الوصفي المسحي، تهدف الدراسة إلى تحليل أثر الدراسات البينية في سياق التعليم العالي، بما يسهم في توفير رؤية شاملة وعميقة حول تأثيرها ومدى توافقها مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مجتمع الدراسة:

تتألف مجموعة المشاركين في الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كليات التربية في عدة جامعات سعودية بارزة؛ حيث تم اختيار الجامعات استنادًا إلى تواجدها الواسع في عدة مناطق بالمملكة العربية السعودية، وتشمل هذه الجامعات (جامعة الحدود الشمالية، جامعة الملك خالد، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة

الأمير سطام بن عبدالعزيز)، ويهدف اختيار هذه الجامعات إلى تمثيل مختلف المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية، مما يسهم في تحقيق تنوع في آراء وتجارب أعضاء هيئة التدريس وضمان تمثيل شامل للوضع التعليمي في البلاد.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٢٤٢) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس التربويين، تم اختيارهم بشكل عشوائي من الذين تمكنوا من الاستجابة على أداة الدراسة، وجرى توزيع أفراد العينة حسب تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ أستاذ)، ويُظهر الجدول التالي توزيع أعضاء الدراسة حسب هذين المتغيرين:

جدول١: يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع والدرجة والجامعة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٢٨	٥٢,٩
	إناث	١١٤	٤٧,١
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٨٣	٣٤,٣
	أستاذ مشارك	٨٤	٣٤,٧
	أستاذ	٧٥	٣١,٠
الجامعة	الحدود الشمالية	٨٠	٣٣,٥
	الملك خالد	٦٣	٢٦,٣
	الملك عبد العزيز	٥٨	٢٣,٩
	الأمير سطام بن عبد العزيز	٤١	١٦,٩
المجموع		٢٤٢	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس التربويين الذكور أعلى من نسبة الإناث من إجمالي العينة؛ حيث بلغت النسب على الترتيب (٥٢,٩٪)، (٤٧,١٪).

يتضح من جدول (١) أن نسبة الذكور بلغت ٥٢,٩٪ من إجمالي أعضاء هيئة التدريس التربويين في العينة، بينما بلغت نسبة الإناث ٤٧,١٪. كما يُظهر الجدول أيضًا تقاربًا في نسبة أفراد العينة من الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين؛ حيث بلغت نسبتهم على التوالي ٣٤,٧٪ و٣٤,٣٪، بينما بلغت نسبة أفراد العينة من الأساتذة ٣١٪.

كما يتبين من الجدول (١) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من جامعة الحدود الشمالية أكثر من غيرهم من عينة الدراسة في الجامعات الأخرى حيث بلغت النسبة على الترتيب جامعة الحدود الشمالية (٣٣,٥)، جامعة الملك خالد (٢٦,٣)، جامعة الملك عبد العزيز (٢٣,٩)، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (١٦,٩).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة للكشف عن أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتم بناؤها في ضوء اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، واستشارة آراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسة.

المحور الأول: العبارات التي تقيس أثر الدراسات البينية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المحور الثاني: العبارات التي تقيس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المحور الثالث: يتعامل مع العبارات التي تقيس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

ويتكون كل محور من ١٦ عبارة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يُعبر عن درجة الموافقة، حيث تتراوح بين (٣) درجات للموافقة المرتفعة، و(٢) درجتان للموافقة المتوسطة، و(١) درجة للموافقة المنخفضة، كما تتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٦) و (٤٨) درجة، بينما تتراوح درجات الاستبانة ككل ما بين (٤٨) و (١٤٤) درجة، ومن ثم يُفهم أن الدرجات المرتفعة تُشير إلى ارتفاع فعالية الدور الذي تلعبه الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، بينما تدل الدرجات المنخفضة على العكس، أي انخفاض هذه الفعالية.

ولتوضيح مستوى ومدى موافقة العبارات في الاستبانة: تُعطى الدرجة (٣) للاستجابات المرتفعة، والدرجة (٢) للاستجابات المتوسطة، والدرجة (١) للاستجابات المنخفضة، ويُظهر الجدول التالي مستوى ومدى موافقة عينة الدراسة لكل استجابة:

جدول ٢: يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١ وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤ وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة من ذوي التخصص التربوي (وقد تم استبعادهم من التجربة النهائية للبحث)، وقدم المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، مُقيّمين مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة، كما قيموا ترابط كل فقرة مع المحور، ودرجة وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، كما قدموا اقتراحات لتحسين الاستبانة، سواء بالحذف أو الإبقاء أو التعديل في العبارات، ونظرًا لملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض العبارات، كما تم أيضًا إضافة وحذف بعض العبارات لتكون الاستبانة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية بشكل يعكس دقة وموثوقية الأداة البحثية.

ب- الصدق الذاتي:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٤٠ عضوًا من هيئة التدريس (مع ملاحظة أنه تم استبعادهم من العينة الأصلية للدراسة)، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له العبارات، وأيضًا بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة، وفيما يلي جدول يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول ٣: يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور التابعة له (ن= ٤٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧٠١**	١٧	٠,٧٢٥**	٣٣	٠,٦٦٦**
٢	٠,٦٣٥**	١٨	٠,٥٠٣**	٣٤	٠,٧٠٣**
٣	٠,٦٦٢**	١٩	٠,٤٩٢**	٣٥	٠,٧٠٠**
٤	٠,٥٢٢**	٢٠	٠,٦٩٩**	٣٦	٠,٦٠٨**
٥	٠,٥٧٣**	٢١	٠,٦٠٦**	٣٧	٠,٨١٠**
٦	٠,٧٣٨**	٢٢	٠,٧٩٣**	٣٨	٠,٨٠٦**
٧	٠,٤٩٩**	٢٣	٠,٨٥٣**	٣٩	٠,٧٨٢**
٨	٠,٧٤٤**	٢٤	٠,٨٢٣**	٤٠	٠,٥٥٢**
٩	٠,٤٧٨**	٢٥	٠,٦٢٢**	٤١	٠,٨٢١**
١٠	٠,٥٤٤**	٢٦	٠,٦٦٦**	٤٢	٠,٧٣٨**
١١	٠,٦٢٣**	٢٧	٠,٥١١**	٤٣	٠,٦٠٣**
١٢	٠,٧١**	٢٨	٠,٧٨٢**	٤٤	٠,٧٥٤**
١٣	٠,٥٢٤**	٢٩	٠,٦٢١**	٤٥	٠,٧٢١**
١٤	٠,٥٥٥**	٣٠	٠,٧٨٨**	٤٦	٠,٥٣٥**
١٥	٠,٦١٤**	٣١	٠,٥٨٩**	٤٧	٠,٦٤١**
١٦	٠,٦٤٢**	٣٢	٠,٦٠٧**	٤٨	٠,٥٨١**

** دال عند مستوى ٠,١

تُظهر النتائج المستخلصة من جدول (٣) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور كانت إيجابية، متوسطة إلى قوية، وتراوحت ما بين (٠,٤٩) و (٠,٧٤). جميع هذه المعاملات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى.(0.01)

بالمثل، كانت معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور إيجابية وتراوحت ما بين (٠,٤٩) و (٠,٨٥)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى.(0.01)

وفيما يتعلق بالمحور الثالث، كانت معاملات الارتباط لعباراته إيجابية، وتراوحت ما بين (٠,٥٥) و (٠,٨٢) وذات دلالة إحصائية عند مستوى.(0.01)

تُظهر هذه النتائج قوة ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، مما يُؤكد على صدق الاستبانة. وبناءً على هذه النتائج، تأكد أن للاستبانة اتساقًا داخليًا عاليًا.

جدول ٤: يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن= ٤٠)

م	معامل الارتباط
المحور الأول	٠,٨٣**
المحور الثاني	٠,٨٥**
المحور الثالث	٠,٨٦**

** دال عند مستوى ٠,٠١

تُوضح النتائج المستخلصة من جدول (٤) أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت إيجابية وقوية، تراوحت ما بين (٠,٨٣) و (٠,٨٦)، وأن جميع هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى قوة ارتباط محاور الاستبانة بالاستبانة بشكل عام، وهو ما يُؤكد على صدق الاستبانة، وبناءً على هذه النتائج، تأكد أن للاستبانة اتساقًا داخليًا عاليًا، مما يُعزز جودة الأداة وقوة قياسها لمتغيرات الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ٥: معامل الثبات لمحاور الاستبانة الكلي (ن= ٤٠)

المحور	عدد العبارات	الثبات			
		معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات قبل التصحيح	التجزئة النصفية (معامل الثبات بعد التصحيح)	درجة الثبات
المحور الأول	١٦	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٨٠	كبيرة
المحور الثاني	١٦	٠,٩١	٠,٨١	٠,٨٤	كبيرة
المحور الثالث	١٦	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٨٦	كبيرة
المجموع	٤٨	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٨٨	كبيرة

يظهر من جدول (٥) أن قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة جاءت كبيرة؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٨٤- ٠,٩٣)، كما يُلاحظ أن قيم معامل الثبات بعد التصحيح (التجزئة النصفية) في محاور الاستبانة جاءت كبيرة أيضًا؛ حيث ما بين (0.88 -0.80).

وتشير هذه النتائج إلى ثبات عالٍ للاستبانة، سواءً قبل التصحيح أم بعده، مما يعزز من موثوقيتها في قياس المتغيرات المرتبطة بالدراسة، ويُعد هذا الثبات إشارة إيجابية لقوة الأداة المستخدمة في الدراسة، ويزيد من قدرتها على إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتكرار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في الدراسة، وهي:

١. **معامل ارتباط بيرسون:**

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم العلاقة بين متغيرين كميين؛ حيث تم قياس قوة واتجاه العلاقة بينهما، بغرض فهم العلاقة بينها في الدراسات الإحصائية.

٢. **النسب المئوية في حساب التكرارات:**

- تم استخدام النسب المئوية لتحديد توزيع التكرارات والتحقق من التفوق أو التفاوت في الاستجابات، من أجل تحديد النسبة المئوية لكل قيمة مكررة من إجمالي عدد البيانات أو العناصر في مجموعة البيانات، مما يساعد في تحليل التوزيع وتفاوت القيم وتقدير أهمية كل قيمة بالنسبة للمجموعة.

٣. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:**

- تم حساب المتوسطات الحسابية لفهم المستوى المتوسط للاستجابات، واستخدام الانحرافات المعيارية لقياس مدى تباين البيانات، وتُستخدم لقياس وتحليل توزيع البيانات في مجموعة معينة، حيث يُعتبر المتوسط الحسابي مؤشرًا للقيمة المتوسطة للبيانات، بينما تُستخدم الانحراف المعياري كمقياس لقياس تفاوت البيانات وانتشارها حول المتوسط الحسابي.

٤. **اختبار التاء لعينتين مستقلتين:(t – test Independent Simple)**

- تم استخدام اختبار التاء للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين لعينتين مختلفتين مثل النوع (ذكور وإناث).

٥. **اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه:(One Way ANOVA)**

- تم استخدام اختبار تحليل التباين لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أكثر من مجموعة (المقارنة بين الدرجات العلمية في البحث).

٦. **اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية:**

- تم استخدام اختبار Least Significant Difference (LSD) للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات بعد إجراء اختبار تحليل التباين (تحديد لصالح من تكون فروق النتائج).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الأول: ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

تم ترتيب عبارات المحور الأول، الذي يتعلق بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وفقًا لأوزانها النسبية، ويظهر الجدول التالي تفصيل ذلك:

جدول ٦: الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (ن=٢٤٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١١	تشجع الدراسات البينية الأعمال غير الربحية وتوضح كيفية الاندماج فيها لأبناء المجتمع.	٢,٩٢	٠,٣٠	١	مرتفعة
١٢	تعزز الدراسات البينية من نمط الشخصية الإيجابي لدى أبناء المجتمع.	٢,٨٩	٠,٣١	٢	مرتفعة
٢	تدعم الدراسات البينية الأنشطة الثقافية والترفيهية.	٢,٨٦	٠,٤٠	٣	مرتفعة
٥	تسهم الدراسات البينية في تحسين التطبيقات الذكية وتطوير خدماتها للمواطنين.	٢,٧٦	٠,٤٢	٤	مرتفعة
٩	تسهم الدراسات البينية في تعزيز التماسك المجتمعي.	٢,٧١	٠,٥٤	٥	مرتفعة
١٣	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لتطوير المنظومة التعليمية في المجتمع.	٢,٦٣	٠,٥٠	٦	مرتفعة
٣	توجه الدراسات البينية أبناء المجتمع نحو العيش وفق وسطية الإسلام ومبادئه.	٢,٦١	٠,٥٥	٧	مرتفعة
١٥	تركز الدراسات البينية على تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص.	٢,٥٨	٠,٥٣	٨	مرتفعة
١٤	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لتطوير المنظومة الصحية في المجتمع.	٢,٥٥	٠,٥٧	٩	مرتفعة
٤	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بمقومات جودة حياة المواطن.	٢,٥٤	٠,٦٥	١٠	مرتفعة
٧	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بمبادئ الرعاية الاجتماعية.	٢,٥٢	٠,٦٤	١١	مرتفعة
١	تتناول الدراسات البينية موضوعات تعزز الهوية الوطنية.	٢,٤٨	٠,٦٧	١٢	مرتفعة
١٦	تسهم الدراسات البينية في تحقيق الاستدامة البيئية بالمجتمع.	٢,٢٥	٠,٧٠	١٣	متوسطة
١٠	تعلي الدراسات البينية من قيم التراحم والتكافل الاجتماعي.	٢,٢٤	٠,٧٧	١٤	متوسطة
٨	تتناول الدراسات البينية قضايا الأسرة السعودية مقدمة الحلول الملائمة لها.	٢,١٩	٠,٥٥	١٥	متوسطة
٦	تهتم الدراسات البينية بالقضايا الصحية التي يعايشها المواطن.	١,٩٠	٠,٧٥	١٦	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور.	٢,٥٤	٠,٣٥		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الذي يتعلق بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتشير النتائج إلى أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (٢,٥٤٥)، وهو يعتبر درجة مرتفعة، كما تراوحت متوسطات العبارات بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

تشير النتيجة السابقة إلى أن الدراسات البينية تسهم بدرجة مرتفعة في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات؛ حيث تؤدي العلوم التربوية والاجتماعية دورًا حيويًا في إنتاج وتطوير المعرفة، ويعد هذا الدور أساسيًا لضمان استدامة حياة الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة. تسهم هذه الدراسات بشكل كبير في تقدم اقتصاد المعرفة، حيث تمثل قاعدة لعمليات الابتكار وتطبيق المعرفة الجديدة في مختلف المجالات. كما تسهم في تطوير المجتمعات من خلال البحوث العلمية المبتكرة وتحقيق التنمية الاجتماعية والرفاهية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب دورًا في تعزيز الثقافة وتمكين المشاركة السياسية، وتعزيز الانتماء الثقافي وزيادة الإنتاجية في المجتمعات (European Commission, 2015).

ويدعم ما سبق، دراسة نويل (Newell, et al. 2010) والتي هدفت إلى دراسة نظرية الدراسات البينية ودورها الفاعل في علاج بعض المشكلات المعقدة التي يصعب علاجها من منظور تخصصي منفرد، كما أوضحت أن تفعيل هذه الدراسات يسهم في إنتاج معرفة إنسانية إبداعية، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها في مجال العلوم التربوية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة، إلى حد كبير، مع دراسة الشهري (٢٠١٨)، التي أشارت إلى أن دور التعليم في تنمية وعي الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ كان مرتفعًا بشكل عام.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

- في الترتيب الأول: "تشجع الدراسات البينية الأعمال غير الربحية وتوضح كيفية الاندماج فيها لأبناء المجتمع"، بوزن نسبي (٢,٩٢)، وهي درجة مرتفعة.
- في الترتيب الثاني: "تعزز الدراسات البينية من نمط الشخصية الإيجابي لدى أبناء المجتمع"، بوزن نسبي (٢,٨٩)، وهي درجة مرتفعة.
- في الترتيب الثالث: "تدعم الدراسات البينية الأنشطة الثقافية والترفيهية"، بوزن نسبي (٢,٨٦)، وهي درجة مرتفعة.
- في الترتيب الرابع: "تسهم الدراسات البينية في تحسين التطبيقات الذكية وتطوير خدماتها للمواطنين"، بوزن نسبي (٢,٧٦)، وهي درجة مرتفعة.

بالمقابل، كانت أقل العبارات، والتي جاءت في الترتيب السادس عشر، هي "تهتم الدراسات البينية بالقضايا الصحية التي يعايشها المواطن"، وجاءت بوزن نسبي (١,٩٠) وهي درجة متوسطة" وجاء في الترتيب الخامس عشر عبارة: "منظومة القيم الأخلاقية المنظمة للعلاقات الأسرية بصفة عامة وعبر مستجدات العصر الرقمي بصفة خاصة"، بوزن نسبي (٢,١٩) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: "كيفية التعامل مع تحديات الأمن السيبراني من منظور إسلامي"، بوزن نسبي (٢,٢٤) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث عشر: "تسهم الدراسات البينية في تحقيق الاستدامة البيئية بالمجتمع"، بوزن نسبي (٢,٢٥) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الميداني الثاني: ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم ترتيب عبارات المحور الثاني المتعلقة بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، حسب أوزانها النسبية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول ٧: الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (ن=٢٤٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٨	تنمي الدراسات البينية الاتجاهات الإيجابية لدى أبناء المجتمع نحو تشجيع والاستثمار في المنتجات الوطنية	٢,٩٦	٠,٢٣	١	مرتفعة
١٣	توجه الدراسات البينية أبناء المجتمع لتحقيق الاستثمار الأمثل لموقع المملكة وما تمتلكه من مميزات	٢,٨٧	٠,٣٤	٢	مرتفعة
١	تتناول الدراسات البينية احتياجات سوق العمل بشكل مستمر	٢,٧٠	٠,٥٠	٣	مرتفعة
١٥	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لتعزيز مهارات استقطاب الكفاءات والمواهب البشرية لمؤسسات الأعمال	٢,٦١	٠,٥٥	٤	مرتفعة
١٤	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بكيفية الحصول على فرص عمل تتناسب مع ما يمتلكونه من إمكانات وقدرات.	٢,٥٦	٠,٥٤	٥	مرتفعة
٥	توعي الدراسات البنية أبناء المجتمع بالمهارات المتطلبة للعمل والإنتاج.	٢,٥٦	٠,٦٦	٦	مرتفعة
٦	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بكيفية تحقيق التوازن الاقتصادي بين الإنتاج والاستهلاك.	٢,٥٥٧٩	٠,٥٥٣٠	٧	مرتفعة
١١	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لإكساب أبناء المجتمع مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية الطارئة.	٢,٥٤	٠,٥٨	٨	مرتفعة
١٦	تهتم الدراسات البينية بذوي الاحتياجات الخاصة وآليات دمجهم في خطط التنمية المجتمعية.	٢,٥٤	٠,٦٤	٩	مرتفعة
١٠	تكسب الدراسات البينية أبناء المجتمع كيفية استقطاب الكفاءات والاستثمارات الخارجية لتنمية الاقتصاد المحلي.	٢,٥٣	٠,٥٦	١٠	مرتفعة
٣	تضع الدراسات البينية النماذج التطويرية للمشروعات الصغيرة بالمجتمع.	٢,٤٨	٠,٦٦	١١	مرتفعة
١٢	تتناول الدراسات البينية قضايا تمكين المرأة والآليات التي تسهم في تحقيق ذلك.	٢,٣١	٠,٦٥	١٢	متوسطة
٢	تهيئ الدراسات البينية أبناء المجتمع لتلبية احتياجات سوق العمل.	٢,٢٨	٠,٦٦	١٣	متوسطة
٩	تشجع الدراسات البينية اقتصاد المعرفة وتسهم في إكساب أبناء المجتمع المهارات المطلوبة.	٢,١٩	٠,٧٥	١٤	متوسطة
٤	تتناول الدراسات البينية قضايا رواد الأعمال وتضع الأطروحات الملائمة للتعامل معها.	٢,١٧	٠,٧٣	١٥	متوسطة
٧	توجه الدراسات البينية أبناء المجتمع لضبط السلوك الاستهلاكي وفق احتياجات المجتمع.	٢,١٧	٠,٦٨	١٦	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٨	٠,٤٠		مرتفعة

توضح النتائج الواردة في الجدول السابق أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، وجاء المتوسط الكلي لعبارات المحور بنسبة (٢,٨٠)، وهو متوسط مرتفع، بينما تتراوح متوسطات العبارات بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

كما تظهر النتائج السابقة وجود أثر قوي للدراسات البينية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على أن الدراسات البينية أصبحت جزءًا بارزًا في المناهج الحديثة؛ حيث تجمع بين أنظمة متعددة وتعزز تكامل المعلمين والطلاب لإثراء التجربة التعليمية الشاملة، ويُعد التعلم من خلال الدراسات البينية هو الأكثر انتشارًا؛ حيث يُعطي اعترافًا متزايدًا لأهمية التعامل مع الأسئلة المعقدة، وحل المشكلات، واكتساب فهم متكامل للقضايا التي تتجاوز قدرة أي اختصاص أو نظام فردي على المعالجة أو الحل، وقد أوضحت دراسة (Palmer, C. L., 2001, 17) أن التحديات البحثية في العالم تكمن في أن العلماء نادرًا ما يعالجون مشكلاتهم البحثية من منظور الدراسات البينية.

تدعم النتيجة السابقة انتشار التخصصات البينية في الدراسات الجامعية كاستجابة للتحديات التي تواجه البيئة والجامعة، ويعمل هذا النهج على تحقيق أهداف رئيسية، منها: تكامل المعرفة وتشجيع حرية الاستعلام والتساؤل، وتعزيز التجديد والإبداع، ولقد أصبح من الضروري تأسيس معاهد ومؤسسات متخصصة متصلة بمؤسسات البحث العلمي لإجراء دراسات بينية، وتشارك الجامعات بفعالية في توفير القيادات والكوادر البشرية ذات التأهيل العالي لفهم الأبعاد المشتركة بين الظواهر الاجتماعية والطبيعية، كما يسهم ذلك في حل مبتكر لمشكلات العلم والإنتاج والمجتمع، كما يُشير هاورد (Gardner, Gardner, 2008) إلى أهمية العلاقات البينية في هذا السياق، حيث تُعد ضمانًا للتجدد الدائم الذي يشجع على حدوث تغييرات محتملة في مختلف المجالات والتحكم في هذه التغييرات، ويمكن تفسير ذلك في أهمية الانتشار المتزايد للتخصصات البينية في الجامعات، مما يعزز التكامل المعرفي ويحث على التجديد والإبداع، ويُشير الباحثون إلى أن هذه العلاقات تضمن تجددًا مستمرًا وتسهم في التحكم في التغيرات في المجتمع، وتتفق هذه النتيجة، إلى حد كبير، مع دراسة الشهري (٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أن أثر التعليم الثانوي كان مرتفعًا في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بشكل عام.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات، يُظهر الجدول ما يلي:

- في الترتيب الأول: تُظهر العبارات التي تعكس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، أنها تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى أبناء المجتمع نحو تشجيع الاستثمار في المنتجات الوطنية، بوزن نسبي (٢,٩٦)، وهي درجة مرتفعة.
- في الترتيب الثاني: تشير العبارات إلى توجه الدراسات البينية لتحقيق الاستثمار الأمثل لموقع المملكة ومميزاتها، بوزن نسبي (٢,٨٧)، وهي درجة مرتفعة.
- في الترتيب الثالث: تعكس العبارات تناول الدراسات البينية لاحتياجات سوق العمل بشكل مستمر، بوزن نسبي (٢,٧٠)، وهي درجة مرتفعة.

- في الترتيب الرابع: تُظهر العبارات أن الدراسات البينية تضع الأطروحات الملائمة لتعزيز مهارات استقطاب الكفاءات والمواهب البشرية لصالح مؤسسات الأعمال، بوزن نسبي (٢,٦١)، وهي درجة مرتفعة.
- وفي المقابل، جاءت أقل العبارات التي تعكس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ -في الترتيب السادس عشر؛ حيث تشير إلى توجه الدراسات البينية لضبط السلوك الاستهلاكي وفق احتياجات المجتمع بوزن نسبي (٢,١٧)، وهي درجة متوسطة.
- في الترتيب الخامس عشر: تتناول العبارات قضايا ريادة الأعمال وتضع الأطروحات الملائمة للتعامل معها، بوزن نسبي (٢,١٧)، وهي درجة متوسطة.

وفي الترتيب الرابع عشر: تشجع الدراسات البينية اقتصاد المعرفة وتسهم في إكساب أبناء المجتمع المهارات المطلوبة، بوزن نسبي (٢,١٩)، وهي درجة متوسطة.

وفي الترتيب الثالث عشر: تهيئ الدراسات البينية أبناء المجتمع لتلبية احتياجات سوق العمل، بوزن نسبي (٢,٢٨)، وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الميداني الثالث: ما أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تنظيم عبارات المحور الثالث، المتعلق بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حسب وزن كل عبارة. يوضح الجدول التالي هذا الترتيب:

جدول ٨: الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بأثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (ن=٢٤٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٨	تنشر الدراسات البينية قيم معاونة المحتاج وإكرام الضيف بين جميع أفراد المجتمع.	٢,٨٣	٠,٤٧	١	مرتفعة
٥	توجه الدراسات البينية جميع المؤسسات المجتمعية لتمكين الموارد والطاقات البشرية ذات الكفاءة العالية.	٢,٨١	٠,٤٨	٢	مرتفعة
١	تعزز الدراسات البينية من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين أبناء المجتمع.	٢,٧٥	٠,٤٦	٣	مرتفعة
١٤	تعلي الدراسات البينية من قيم حقوق الإنسان، مع إكساب أبناء المجتمع القدرة على الالتزام بها.	٢,٥٩	٠,٥٩	٤	مرتفعة
٩	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بمسئوليتهم تجاه أنفسهم.	٢,٥٣	٠,٦١	٥	مرتفعة
٣	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لنجاح تطبيق المساءلة في كافة مجالات العمل داخل المجتمع.	٢,٤٧	٠,٦٨	٦	مرتفعة
١٢	توعي الدراسات البينية أبناء المجتمع بكيفية التخطيط السليم لمستقبلهم المالي والأسري.	٢,٣٣	٠,٥٦	٧	مرتفعة
١٠	تكسب الدراسات البينية أبناء المجتمع مهارات الالتزام بمسئوليتهم تجاه أسرهم.	٢,٢٨	٠,٧١	٨	متوسطة
٧	تضع الدراسات البينية الأطروحات البينية لتحقيق التكامل بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي.	٢,٢٧	٠,٧٤	٩	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
٦	تضع الدراسات البينية الأطروحات البينية لتحقيق التكامل بين القطاع الربحي والقطاع غير الربحي.	٢,٢٧	٠,٧٤	١٠	متوسطة
١٦	تسهم الدراسات البينية في تعزيز مستوى المواطنة المسئولة لدى أبناء المجتمع.	٢,٢١	٠,٤٧	١١	متوسطة
١٣	تضع الدراسات البينية الأطروحات التي توعي أبناء المجتمع بكيفية التعامل الإيجابي مع الوافدين للمملكة.	٢,٢٠	٠,٤٧	١٢	متوسطة
١٥	تعزز الدراسات البينية من حوكمة المؤسسات وتضع الرؤى التي تسهم في تفعيل ذلك.	٢,١٥	٠,٥١	١٣	متوسطة
٤	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لتشجيع ثقافة الأداء المتميز في مختلف مجالات العمل داخل المجتمع.	٢,١١	٠,٧٢	١٤	متوسطة
٢	تعزز الدراسات البينية من تفعيل الشفافية لدى أبناء المجتمع.	٢,٠٦	٠,٧٨	١٥	متوسطة
١١	تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة التي تعزز لدى أبناء المجتمع تحمل مسئوليتهم تجاه مجتمعهم.	٢,٠١	٠,٥٩	١٦	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٠٧١	٠,٣٨		متوسطة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويظهر أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (٢,٠٧)، وهي درجة متوسطة؛ حيث تنوعت متوسطات العبارات بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاء-إجمالًا- بدرجة متوسطة، وهذا يتطلب مزيدًا من الاهتمام والدعم لهذا الجانب، حتى يصل الأثر إلى درجة مرتفعة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تعدد التحديات والمتغيرات الاقتصادية التي تواجه العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، كما تؤكد النتيجة السابقة ما أكده بحث لعزالي (٢٠١٨، ٢٤) حيث أشار إلى وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات التنموية المختلفة، سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم خدمية، في الوطن العربي، بشكل عام.

- ويشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاءت في المرتبة الأولى؛ حيث تنشر الدراسات البينية قيم معاونة المحتاج وإكرام الضيف بين جميع أفراد المجتمع، بوزن نسبي (٢,٨٣) وهي درجة مرتفعة.
- في المرتبة الثانية جاءت عبارة: "توجه الدراسات البينية جميع المؤسسات المجتمعية لتمكين الموارد والطاقات البشرية ذات الكفاءة العالية"، بوزن نسبي (٢,٨١) وهي درجة مرتفعة.
- في المرتبة الثالثة جاءت عبارة: "تعزز الدراسات البينية من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين أبناء المجتمع"، بوزن نسبي (٢,٧٥) وهي درجة مرتفعة.
- في المرتبة الرابعة جاءت عبارة: "تعلي الدراسات البينية من قيم حقوق الإنسان مع إكساب أبناء المجتمع القدرة على الالتزام بها" بوزن نسبي (٢,٥٩) وهي درجة مرتفعة.

- أما في المرتبة السادسة عشر، جاءت أقل العبارات التي تعكس أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق محور الاقتصاد المزدهر، وهي: "تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة التي تعزز لدى أبناء المجتمع تحمل مسئوليتهم تجاه مجتمعهم"، بوزن نسبي (٢,٠١) وهي درجة متوسطة.
- وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت عبارة: "تعزز الدراسات البينية من تفعيل الشفافية لدى أبناء المجتمع"، بوزن نسبي (٢,٠٦) وهي درجة متوسطة.
- وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت عبارة: "تضع الدراسات البينية الأطروحات الملائمة لتشجيع ثقافة الأداء المتميز في مختلف مجالات العمل داخل المجتمع"، بوزن نسبي (٢,١١) وهي درجة متوسطة.
- وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت عبارة: "تعزز الدراسات البينية من حوكمة المؤسسات وتضع الرؤى التي تسهم في تفعيل ذلك"، بوزن نسبي (٢,١٥) وهي درجة متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المشاركين ربما لم يرَوا هذه العبارة بمستوى عالٍ من الأهمية أو القوة في تعزيز حوكمة المؤسسات، وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح الصلة المباشرة بين الدراسات البينية وحوكمة المؤسسات، أو إلى عدم فهم كيفية تطبيق الرؤى الناتجة عن هذه الدراسات في تفعيل حوكمة المؤسسات بشكل فعّال.

الإجابة عن السؤال الميداني الرابع: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والرتبة العلمية (أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ أستاذ) في رؤية عينة الدراسة لأثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور– إناث)، يوضحها الجدول التالي:

جدول ٩: الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة على الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٢٤٢).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١٢٨	٤٠,٨٨	٥,٤٦	٠,٤٨٥	٠,٦٢٨
	إناث	١١٤	٤٠,٥٣	٥,٩٧		غير دالة
الثاني	ذكور	١٢٨	٤٥,١٧	٦,٣٣	٠,٥٧٠	٠,٥٦٩
	إناث	١١٤	٤٤,٧٠	٦,٤٩		غير دالة
الثالث	ذكور	١٢٨	٣٣,٣٠	٦,٠٣	٠,٤٥٢	٠,٦٥٢
	إناث	١١٤	٣٢,٩٤	٦,٢٩		غير دالة

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، فيما يتعلق بمحاور الاستبانة الثلاثة؛ حيث أظهرت قيمة (ت) لهذه المحاور، والتي تبلغ (٠,٤٨)، (٠,٥٧)، و (٠,٤٥)، أن جميعها قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتظهر النتيجة السابقة بشكل منطقي، حيث يمكن تفسيرها بتشابه الظروف المحيطة بكل من الذكور والإناث في عينة الدراسة، والتي تتضمن مستوى التأهيل والتدريب المتاح لهم، والمهارات التي يمتلكونها في مجال إجراء

الدراسات البينية. ونتيجة لذلك، جاءت رؤيتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائيًا حول رؤيتهم لأثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية، يوضحها الجدول التالي:

جدول١٠:الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو درجة الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية (ن=٢٤٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٢٤٥١,٩٩	٢	١٢٢٥,٩٩	٥٤,٥٧	٠,٠٠
الأول	داخل المجموعات	٥٣٦٩,٣٣	٢٣٩	٢٢,٤٦		دالة
	المجموع	٧٨٢١,٣٢	٢٤١			
	بين المجموعات	٢١٤٢,٢٧	٢	١٠٧١,١٣	٣٣,١٥	٠,٠٠
الثاني	داخل المجموعات	٧٧٢١,١٣	٢٣٩	٣٢,٣٠		دالة
	المجموع	٩٨٦٣,٤٠	٢٤١			
	بين المجموعات	١٦٣٢,٤٥	٢	٨١٦,٢٢		٠,٠٠٠١
الثالث	داخل المجموعات	٧٤٦٠,٥٧	٢٣٩	٣١,٢١	٢٦,١٤٨	دالة
	المجموع	٩٠٩٣,٠٢	٢٤١			

يُظهر جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة بشأن الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الثلاثة، وذلك حسب الفارق في المستوى العلمي، وقد بلغت قيمة "ف" للمحاور بالترتيب (٥٤,٥٧)، (٣٣,١٥)، (٢٦,١٤)، وهي قيم دالة إحصائياً بشكل ملاحظ عند مستوى دلالة (0.05)، ولفهم اتجاه الفروق على محاور الاستبانة بناءً على متغير الدرجة العلمية، تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول١١: يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الرتبة العلمية (ن=٢٤٢).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مساعد	٧,٨٢*	٠,٧٥	٠,٠٠
		أستاذ مشارك	٣,٢٣*	٠,٧٥	٠,٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	٤,٥٨*	٠,٧٣	٠,٠٠
الثاني	أستاذ	أستاذ مساعد	٧,٣١*	٠,٩٠	٠,٠٠
		أستاذ مشارك	٣,٠٥*	٠,٩٠	٠,٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	٤,٢٥*	٠,٨٨	٠,٠٠
الثالث	أستاذ	أستاذ مساعد	٦,٤٠*	٠,٨٩	٠,٠٠
		أستاذ مشارك	٢,٧٩*	٠,٨٨	٠,٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	٣,٦٠*	٠,٨٦	٠,٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى ٠,٠٥.

من خلال جدول (١١) يظهر ما يلي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، فيما يتعلق بالدرجة الكلية للموافقة على محاور الاستبانة

الثلاثة، يشير ذلك إلى أن أساتذة التدريس يظهرون ميلاً إيجابيًا أكبر تجاه محاور الاستبانة مقارنة بالأساتذة المساعدة والمشاركة، وجاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05.)

تُظهر النتائج السابقة أيضًا تفوق أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ على زملائهم برتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك، خاصة فيما يتعلق برؤيتهم لأثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويمكن تفسير هذا التفوق بناءً على الخبرة الأكبر التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ؛ فهم أكثر إلمامًا وتجاربًا وتفاعلًا مع الواقع.

توصيات الدراسة:

انطلاقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشأن الأثر الإيجابي للدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- تعزيز التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية لتعزيز التبادل المعرفي وتعميق البحث التشاركي، مما يسهم في توسيع نطاق الدراسات البينية وتحفيز توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية.
- تقديم برامج تدريب شاملة للباحثين تشمل تطوير مهارات البحث والتحليل البياني وفهم السياق الاجتماعي والبيئي، بهدف تمكينهم من إجراء دراسات أكثر دقة واستنتاجات موضوعية.
- تشجيع الباحثين على ابتكار وتنويع مواضيع دراستهم لتشمل جوانب مختلفة من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مما يسهم في تقديم حلول شاملة ومبتكرة للتحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية.
- تشكيل لجنة متخصصة تضم خبراء في مجالات البحث البيني لدعم الباحثين وتحديد المشكلات المحتملة ووضع استراتيجيات لتخطيها، مما يعزز جودة البحوث ويساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ .
- تضمين عناصر رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في برامج الدراسات العليا التربوية بما يعزز وعي الطلاب بأهمية تحقيق أهداف الرؤية ويؤهلهم للمساهمة الفعّالة في هذا السياق.
- تعزيز التواصل مع القطاع الخاص وإقامة منصة إلكترونية لتبادل الخبرات يمكن أن يوجه الدراسات البينية نحو تحديات واحتياجات السوق بشكل أفضل، مما يعزز التطبيق العملي ويزيد من قيمة البحوث والاستنتاجات العلمية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسة لتقييم مدى امتلاك الباحثين في كليات التربية للمهارات اللازمة لإجراء الدراسات البينية، مع تحليل النتائج بناءً على متغيرات مثل الخبرة البحثية والمستوى الأكاديمي.
٢. إجراء دراسة حول المشكلات التي يواجهها الباحثون أثناء إجراء الدراسات البينية، واقتراح سبل فعّالة للتغلب على هذه التحديات، مع التركيز على متغيرات مثل التمويل والزمن.

٣. إجراء دراسة لفحص متطلبات جودة الدراسات البينية في كليات التربية بناءً على آراء أعضاء هيئة التدريس، وفحص كيفية تحقيق هذه المتطلبات، مع التركيز على جوانب مثل التصميم البحثي والمنهجية.
٤. إجراء دراسة تقويمية لمعايير الدراسات البينية في كليات التربية بالجامعات السعودية، بغرض التحقق من مناسبتها للمعايير العالمية وتحديد الجوانب التي يمكن تحسينها، مع التركيز على تقييم الأثر الاجتماعي والتطبيق العملي.
٥. إجراء دراسة تحليلية لتقييم دور الدراسات البينية في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بهدف تحديد الفرص والتحديات واقتراح السبل الفعّالة لتعزيز دور هذه الدراسات في تطوير القطاع التعليمي والمجتمعي والاقتصادي في المملكة.
٦. إجراء دراسة لإسهام البحث العلمي بوجه عام في تعزيز الوعي برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وتحقق متطلباتها.
٧. إجراء دراسة تقدم تصوراً مقترحاً لدور الباحثين التربويين في الإسهام في تحقق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وتعزيز الوعي بمحاورها لدى أبناء المجتمع.

المراجع:

إبراهيم، محمود مصطفى محمد (٢٠١٥). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة ميدانية". *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات بجامعة عين شمس*، ١ (١٧)، ٥٧٨-٥٩٨.

البازعي، سعد عبد الرحمن (٢٠١٣). الدراسات البينية وتحديات الابتكار. *مجلة جامعة الملك سعود-الآداب*، ٢٥ (٢)، ٢٢١-٢٣٠.

بغورة، الزواوي (٢٠١٣). العلوم البينية ودورها في الإصلاح والتجديد الحضاري: مقاربة إدجار موران. *مجلة فصول*، ٧٢ (١)، ٣٤-٥٢.

حامد، عبد الناصر سليم (٢٠١٢). *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠٢٣). *http://vision2030.gov.sa* .

الشهري، عائشة بنت ناصر (٢٠١٨). *دور التعليم الثانوي في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* . (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العاصمي، عبد الرحمن محمد (٢٠١٧). *أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠* . ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي تحت عنوان "الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. ١٧-١٨ 2017 أكتوبر بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١١-٢٥.

العريشي، جبريل حسن. (يوليو, ٢٠١٦). الركائز المعرفية للرؤية السعودية ٢٠٣٠. أحوال المعرفة، فصلية. ثقافية. جامعة. تصدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة ع٨٣، الصفحات ١٨-٢٠.

عسيري، سارة أحمد علي آل مناس (٢٠١٨). مهارات اقتصاد المعرفة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تضمنها في محتوى كتاب الأحياء. *مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس*، ١٩(١). ٤٧١-٥١٢.

العمر، مشاعل (فبراير, ٢٠١٦). *الدول العربية خارج قائمة تحقيق أهداف التعليم للجميع. تم استرجاعه من: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382958*

العيسى، أحمد (٢٠١٧). *إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية*. دار الساقي.

الفوزان، هيا (٢٠١٨). مستقبل جامعة شقراء وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تصور مقترح. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، العراق.

لعزالي، صلحية (٢٠١٨). البحث العلمي والشركاء الاجتماعيين بين الواقع والتطلعات. *مجلة الحكمة للدراسات النفسية*، ١١(١)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٩). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. مجلس الشئون الاقتصادية.

الموسى، إسماعيل إبراهيم عبد الله (٢٠١٩). معوقات البحث الكيفي في تخصّص أصول التربية بالجامعات السعوديّة. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس*، ١(٢٠).

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). *التعليم ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. تم استرجاعه من: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx

اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٦). التعليم حتى عام ٢٠٣٠ إعلان إنشيون نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

AL-Mekhlafi, M. S. (2020). Quality evaluation of postgraduate programs from the perspective of students (Faculty of Education, Imam Abdulrahman Bin Faisal University (IAU), KSA). *Journal of Education in Black Sea Region*, *5*(2), 76-95.

Al-Subaie, b, A. O. (2021). A proposed program to develop the professional competencies of leaders of public schools in the kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Entrepreneurship Education*, *24*(2), 1-17.

Conrad, C. F. (2019). *The undergraduate curriculum: A guide to innovation and reform*. Routledge.

European Commission, Directorate-General for Research and Innovation, (2015). *Open the door: Social science research for development and a sustainable future*, Publications Office. Retrieved form: **https://data.europa.eu/doi/10.2777/35201**

Friedman, V. J., Gray, P., & Ortiz Aragón, A. (2018). From doing to writing action research: A plea to ARJ authors. *Action Research*, *16*(1), 3-6.

Gardner, H., & Gardner, E. (2008). *Art, mind, and brain: A cognitive approach to creativity.* Basic Books.

James, J. W. (2015). Interdisciplinary trends in higher education. *Palgrave communications*, *1*(1), 1-5.

Jones, C. (2010). Interdisciplinary approach-advantages, disadvantages, and the future benefits of interdisciplinary studies. *Essai*, *7*(1), 76-81.

Lyall, C., Meagher, L., Bandola, J., & Kettle, A. (2015). Interdisciplinary provision in higher education. *University of Edinburgh*.

MacLeod, M. (2018). What makes interdisciplinarity difficult? Some consequences of domain specificity in interdisciplinary practice. *Synthese*, *195*(2), 697-720.

Mansilla, V. B., & Gardner, H. (2003). Assessing interdisciplinary work at the frontier: an empirical exploration of symptoms of quality. *Interdisciplinary Studies Project, Project Zero. Harvard Graduate School of Education publications*.

Newell, W. H., Wentworth, J., & Sebberson, D. (2001). A theory of interdisciplinary studies. *Issues in Interdisciplinary Studies*.

Palmer, C. L. (2013). *Work at the boundaries of science: Information and the interdisciplinary research process*. Springer Science & Business Media.

Repko, A. F., Szostak, R., & Buchberger, M. P. (2019). *Introduction to interdisciplinary studies*. Sage Publications.

Sherif, M., & Sherif, C. W. (2017). *Interdisciplinary relationships in the social sciences*. Routledge.

Tobi, H., & Kampen, J. K. (2018). Research design: the methodology for interdisciplinary research framework. *Quality & quantity*, *52*, 1209-1225.